

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الظاء من قوله ظمى إلى حرف الكاف من قوله كفيل

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اما بعد قال المصنف رحمه الله
ظماً عطشا نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)
اما بعد هذه المادة ارجعها ابن فارس الى اصل واحد يدل على ذبول قلة يدل على ذبول وقلة يقال الظماً ويتحدث عن الحرف الظاء
والميم والحرف المعتل اللي هو الالف ظماً - [00:00:17](#)
والمهموز ظماً الظماً والظماً فالظماً من غير همز يقال لي معنى الضمور قلة دمل اللثة يقال ظماً العين الظمياء رقيقة الجفن عندهم
المهموز الظماً اللي الظماً وهو العطش هذا معروف يحسبه - [00:00:42](#)
الظمان ماء فهذا الذي ورد في القرآن المهموز لا يصيبهم ظماً يعني العطش وانك لا تظماً فيها يعني لا تعطش قال ذلك للعطش يدل
على ذبول قلة ماء ثبول ولهذا - [00:01:09](#)
بغير المهموز تجد انهم يعبرون به عن كان قليل اللحم مثلاً او قليل لحم الساقين او نحو هذا يقال ذلك بمعنى الضمور بمعنى الضمور
قلة الماء تفضل نعم احسن الله اليكم - [00:01:36](#)
قال ضلال جمع ظل وظلل بالضم جمع ظلة وهي ما كان من فوق وظل بالنهار بمنزلة بات بالليل نعم هاتان المادتان الاولى اللي الضلال
والثاني ظل هنا في الطبعة التي بين ايديكم - [00:01:54](#)
طبعاً دار الضياء جعل ذلك في مادة واحدة. فالطبعة الاخرى فرقها جعلها في مادتين والاحسن ان يضم ذلك كما في الطبعة التي بين
ايديكم واصل هذه المادة يرجع عند ابن فارس رحمه الله الى اصل واحد معناها يرجع الى اصل واحد يدل على ستر شيء لشيء -
[00:02:15](#)
يدل على ستر شيء لشيء هذا الذي يسمى الظل مثلاً الظل ظل الانسان وغيره الظل هذا يكون بالغداة والعشي وهو الذي مد الظل الان
الوقت اللي كان قبل قليل قبل ما تطلع الشمس - [00:02:41](#)
قبل طلوع الشمس هذا ماذا يسمى؟ هل ليل الغداة قبل طلوع الشمس هذا الوقت يقال له ظل وهكذا هذا الامتداد الذي تنتقصه
الشمس شيئاً فشيئاً ماذا يقال له ظل - [00:03:04](#)
فاذا اتت عليه الشمس الى منتهاه الى ظل او فيه الزوال ثم بعد ذلك زالت الشمس فيبدأ يمتد من الناحية الاخرى هذا الذي يقولون له
الفي فان الفيه يدل على معنى الانتقال - [00:03:23](#)
كأن هذا الظل انتقل الى الناحية الاخرى باء بمعنى رجع وابن فارس ذكر هذه ذكر هذا المعنى لكنه يقول بان الظل يكون بالغداة
والعشي يعني انه يقال ايضاً لما يكون بعد الظهر او بعد العصر - [00:03:46](#)
يقال له ظل كما يقال ذلك لما يكون في اول النهار لكن الفيه لا يكون الا بالعشي. العشي الذي يكون بعد الزوال يعني بعد الظهر وهكذا
الى ما قبل غروب الشمس هذا كله يقال له - [00:04:07](#)
العشي فالظل هناك يقال له في الذي في الصباح لا يقال له لا يقال له في. اذا الظل اعم الفيلم الظل الظليل يعني الدائم الداعم الظلة
يقال لبعضهم يقيده باول سحابة - [00:04:26](#)

تظل واذا نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة ما اظلك من السحاب يقال له يقال له ظله ظله هي لما يستظل به وان كانت في الغالب الظلة
تقال لم يستوخم ويكره - [00:04:52](#)

يقال لما يستوخم ويكره يعني فيما يكون من قبله المكروه كالعذاب ونحو ذلك. يعني في الغالب والا فالاصل انها تكون لما اظلك ويعبر
ايضا بالظل عما هو اوسع من هذا - [00:05:22](#)

كف العزة الرفاهية ونحو ذلك يقال له يعبر عنه بالظل المنعة دفع الاذى تقول فلان في ظل فلان يعني في كنفه اذا كان يرعاه ويكأه
ويتفقده هو في ظل فلان - [00:05:42](#)

واذا كان في منعة وعزة يقال فلان في ظل فلان يعني الذي يمنعه ويدفع عنه بظل فلان اقول نحن في ظل فلان وقد تقول نحن في
ظلال من العيش يعني الرفاهية والرغد - [00:06:10](#)

نعم اهل الجنة في ظلال من العيش يتنعمون في رفاهية و حالا طيبة كريمة فهذا كله ممن يتوسع فيه في الاستعمال الظل ومن الظل
قولهم ظل فلان يعمل كذا ظل - [00:06:35](#)

فلان يعمل كذا. هذا ما علاقته بالظل؟ ظل فلان. يقولون هذا في الاصل يقال اذا عمله نهرا انتبهوا انظروا الدقة اذا عمله نهرا يقال
ظل يعمل كذا ظل يعمل في وقت - [00:07:07](#)

التظلل الناس يعملون في الظل يبحثون عن الظل يجلسون في الظل ظل فلان يعمل كذا واذا عمله ليلا تقول بات يعمل كذا باتوا
يدوقون ليلتهم اذا كان ذلك في الليل - [00:07:34](#)

وقد يقال ذلك اعني ظل يعمل كذا للعمل في الليل والنهار ولكنه آآ يعني ليدل على الاستمرار ظل يعمل كذا يعني سواء كان ذلك ليلا او
آآ ام نهرا بمعنى انه مستمر في هذا العمل والا فالاصل ان نظل يكون للعمل في النهار وبات للعمل في الليل. ما علاقته بالظل -
[00:07:57](#)

كما سبق انه في النهار يكون افضل وانما يعمل في الظل وقد تحذف لام الفعل ظل تفتح الظاء قد تحذف اللام لام الفعل وتفتح الظاء
انظر الى الهك الذي ظلت - [00:08:26](#)

ظلت اصلها طللت عليه عاكفا. ظلت ظلت تفكهون يعني ظللتهم وبعضهم يكسر الظاء فيقول ظلت ظلت تعمل كذا هذا يفعلونه تخفيفا
لكنه لا يتغير به المعنى لا يتغير به المعنى انما هو بمجرد - [00:08:55](#)

التخفيف لمجرد التخفيف الظل على كل حال والظلال وكذلك الظلول الجمع والمفرد يقول الله عز وجل وندخلهم ظللا ظليلا وظل
ممدود يعني ظل النهار ظل في الدنيا يتقلص بحسب ارتفاع - [00:09:25](#)

الشمس فتأخذ منه اكلها دائم وظلها لانه في الجنة لا يضحى لا يتعرض للشمس انما ذلك في الدنيا الم تر الى ربك كيف مد الظل
بعضهم يقول هذا الذي يكون في اول - [00:09:51](#)

النهار في الغداة يكون ممتدا ثم بعد ذلك لما تظهر الشمس ترتفع تنتقص منه شيئا فشيئا والله جعل لكم مما خلق ظللا يعني تستظلون
به من البيوت نحو ذلك الشجر - [00:10:10](#)

وما يستظل به فهذا قل هنا ظل بالنهار بمنزلة باتا بالليل فظلت اعناقهم فظلوا فيه يعرجون ويظللن رواكد على ظهر كله من هذا
المعنى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا - [00:10:31](#)

فيبقى على هذه الحال نعم قال حرف الكاف كافر له معنيان من الكفر وهو الجحود وبمعنى الزرع. ومنه قوله اعجب الكفار نباته اي
الزراع وتكفير الذنوب غفرانها نعم هذه المادة - [00:11:00](#)

كيف بمعنى الكافر قالوا بمعنى الزرع لا هو ليس بمعنى الزرع وانما الزارع صحيحها الزارع نعم عندكم في نسخة زراع شو النسخة
اللي عندكم ها هذي تفسير الاية حنا نتكلم - [00:11:26](#)

بقوله وبمعنى الزرع عندك الزراع فهنا هذه المادة ارجعها ابن فارس الى معنى واحد وهو الستر والتغطية الستر والتغطية فيقال لي
الزراع كافر باي اعتبار باعتبار انه يستر البذر يغطيه - [00:11:47](#)

بيغطي الحب بتراب الارض قال له كافر وهكذا الكفر الذي يقابل الايمان قيل له ذلك باعتبار انه تغطية الحق سواء كان ذلك من قبيل الجحود اصلا او كان ذلك بسبب الحسد او الكبر - [00:12:13](#)

او الاعراض او نحو ذلك فهذا الذي كفر قد ستر بالحق سواء كان الكفر الاكبر او الكفر الذي يكون من قبيل كفر النعمة بمعنى انه لم يشكر عليها او جحدها او سترها - [00:12:35](#)

لاحظ الكافرات والكفر هذي تقال الثنايا من الجبال باي اعتبار لتطامنهما يعني كانها امام الجبال او بازاء الجبال الشامخات طامنة واطنة فقليل لها ذلك الواحد منها يقال له كفر. يحتمل ان يكون قيل ذلك - [00:12:56](#)

ما نطلقه الان على اطارات السيارات والعجلات ونحو ذلك بل لها كفرات بتضامنها والله اعلم وهكذا ايضا الكفر من الارض ما بعد من الناس بحيث لا يكاد يمر به احد - [00:13:25](#)

وبعضهم يقول بان الكفور القرى قد كفر الشيخ كفر كذا هذا موجود في بعض البلاد كمصر وعلى كل حال هذه المادة ترجع الى معنى الستر والتغطية الستر والتغطية بكل استعمالاتها - [00:13:43](#)

في الاصل فما ذكره ابن جزري رحمه الله هنا من المعنيين ان بمعنى الجحود وبمعنى الزارع هذا كله يرجع الى الستر والتغطية فهذا الكافر يستر الحق ويغطيه بجحد او نكران او غير ذلك - [00:14:04](#)

وكذلك هذا الزارع يستر الحب. تكفير الذنوب قال غفرانها لان هذا لان تكفير الذنوب بمعنى الستر. فهذه الذنوب تستر تغفر ولا يبقى لها اثر بعد ذلك الله تبارك وتعالى يقول ومن يكفر به - [00:14:24](#)

فاولئك هم الخاسرون. لكن لا يصح كما يفعل بعض المفسرين انه كل ما جاء الايمان في القرآن الذين يؤمنون قال يصدقون الذين امنوا قال صدقوا واذا ذكروا الكفر قال جحدوا هذا مو بصحيح - [00:14:43](#)

وقد ذكرت لكم في الكلام على الايمان الفروقات بين الايمان والتصديق من جهة اللغة وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه الايمان الكبير نحو سبعة فروقات في اللغة فقط - [00:14:59](#)

بين الايمان والتصديق وهذا مظى معنا في الكلام على الايمان وكذلك بالنسبة للكفر فالايامن هو بمعنى الاقرار والاذعان القلبي والتصديق الانقيادي. وليس معناه التصديق فقط واما الكفر فلا يفسر بالجحود - [00:15:12](#)

بمجرده لان الجحود احد انواع الكفر فالكفر قد لا يكون بالجحود قد يكون بالاعراض قد يكون الكفر نوع اخر ان يأتي بشيء يكفر به وان لم يكن جاحدا وان لم يكن جاحدا وهذا معروف - [00:15:30](#)

اتفسيره تجدون ذلك في كثير من كتب التفسير؟ تفسيره بالجحود كفروا جحدوا هذا غير صحيح وانما هو تفسير له باحد صوره او انواعه. وقوله تبارك وتعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته. اعجب الكفار - [00:15:49](#)

على معنيين مشهورين الذي يهمننا هنا هو الاول وهم الزارع. باي اعتبار اعجب الكفار نباته ان الزراع هؤلاء هم الذين يزرعونه ويدأبون في ذلك ثم هم ايضا من يميزون جيد الزرع - [00:16:08](#)

فيعجبهم ما يكون منه على حال من الكمال. اعجب الكفار اي الزراع فظهر هذا النبات صورة من الكمال وحال من التمام فاعجبهم ذلك لمعاناتهم واشتغالهم به من جهة ومن جهة انهم اهل الميز والمعرفة - [00:16:29](#)

بمثل هذا اعجب الزراع والقول الاخر عفوا اعجب الكفار. القول الاخر ان الكفار هم الكفار فلما كان هذا من بهجة الدنيا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام - [00:16:52](#)

والحرف. الحرف هو الزرع فهم يتعلقون بهذه الامور ويعنون بها غاية العناية وهي غاية مطلوبهم فاعجبهم واستهواهم يعني الكفار بالله عز وجل تعجبهم زهرة الحياة الدنيا لكن المعنى الاول اشهر وهو الاقرب - [00:17:12](#)

ان الزراع بمعنى الكفار بمعنى الزراع وقد مضى الكلام على هذا مفصلا في الكلام على الامثال في القرآن ان الكلام على هذه الاية بصفة اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم. نعم تفضل. احسن الله اليكم - [00:17:32](#)

قال كافة جميعا كافة كافة جميعا ابن فارس يقول بان هذه المادة ترجع الى اصل واحد يدل على قبض وانقباض قبض وانضباط

تقول كفه بمعنى منعه هو كاف وهي كافة - [00:17:51](#)

ويقال في الامر كف عن كذا يعني امتنع واذ كفت بني اسرائيل كفت يعني منعهم من ان يؤذوك او ان يصلوا اليك بمكروه عسى

الله ان يكف بأس الذين كفروا - [00:18:19](#)

بان يضعف قوته فلا يتوصلون الى شيء مما يؤذونكم به او ان يلحقوا بكم الضرر والكف يقال لراحة اليد مع الاصابع هذه الكف سميت

بذلك قيل لان الانسان يكف بها عن وجهه - [00:18:43](#)

فاذا فجأه شيء قال بيده هكذا يكف بذلك عن نفسه او عن وجهه والكافة تقال لي الجميع تقال للجميع باي اعتبار الازهري رحمه الله

في كتابه تهذيب اللغة هو من اجل كتب - [00:19:10](#)

اللغة هذه الكتب مثل كتاب الازهري وكتاب ابن فارس وامثال هؤلاء من المتقدمين كانوا على طريقة السلف يعني ما دخل في هذه

الكتب لوث من لوث اهل الكلام بينما تجد في كتب المتأخرين مثل القاموس - [00:19:34](#)

ولسان العرب وامثال ذلك تجد اللواتي الكلامية موجودة والمعاني المحدثه لما ترجع الى كلمة الاستواء مثلا استوى في كتب

المتقدمين لا تجد استولى لكن تجد ذلك في كتب ببعض كتب المتأخرين وان كان ذلك لا يعرف في اللغة. لكن لو فات الكلامية دخلت

في اللغة ودخلت في علوم الحديث - [00:19:59](#)

ودخلت في اصول الفقه بكثرة ودخلت في شروح الحديث وكتب التفسير وسائر العلوم للاسف كالبلاغة والنحو وحصل بذلك من

المفاسد ما هو معلوم فلاحظ لفظة كافة الازهري نقل عن بعض اهل اللغة في - [00:20:25](#)

تأصيل هذا المعنى او في ربط هذا المعنى بمعنى المنع او الكف او نحو ذلك معنى كافة كانه يكف الشيء باخره يقولون كفت القميص

كفة القميص وهي حاشيته. يعني الصفطة التي تكون في اسفل - [00:20:51](#)

الثوب يقولون كل مستطيل فحرفه يعني الطرف طرف الشيء هو حرفه. كل مستطيل فحرفه كفة كفة وكل مستدير كفة كفة الميزان

ميزان مستدير كفة الميزان وكفة الثوب الصفقة التي تكون في اخر - [00:21:17](#)

الثوب هذي يقال لها كفة يقولون سميت كفة الثوب بهذا لانها تمنعه ان تنتشر واضح تمنعه من الانتشار باعتبار ان اصل الكف المنع لان

ما علاقة ذلك بالكفة فقوله تعالى ادخلوا في السلم كافة - [00:21:48](#)

يقولون المعنى ابلغوا في السلم حيث تنتهي شرائعه السلم يعني الاسلام حيث تنتهي شرائعي شرائعه فتكف من ان تعدو شرائعه يعني

ادخلوا في السلم كافة بهذا الاعتبار اذا قلنا بان ادخلوا في السلم كافة ان كافة يرجع الى الاسلام - [00:22:21](#)

يعني لا تأخذ بعض الدين وتترك بعضا كاولئك الذين يؤمنون ببعض ان الذين فرقوا دينهم وهم يأخذون جزءا من الدين هذا يأخذ

الجهاد ويهتّم به فقط. يزدرى ما عداه ويعرف بذلك - [00:22:49](#)

ثم هذا يأخذ جانب الزهد والرقاق وما الى ذلك ويترك ما عداه ويعرف به وهذا يأخذ جانب اخر وهكذا فتتفرق الامة وانما ادخلوا في

السلم كافة بكل شرائعه شرائع الدين - [00:23:06](#)

والمعنى ذلك انكم حتى تبلغ مداه فلا تترك منه شيئا واضح؟ فهذا كافة واذا نظرنا الى المعنى باعتبار الداخلين ادخلوا في السلم كافة

يعني جميعا فيكونوا ادخلوا كلكم حتى يكفى - [00:23:32](#)

عن عدد واحد يكف عن عدد واحد لم يدخل فيه يعني لا يبقى احد يمتنع تخلف احد هذا فيه معنى المنع كافة حتى قال بعضهم في

بعث النبي صلى الله عليه وسلم وما وصفه الله تبارك وتعالى بذلك - [00:23:59](#)

كافة للناس بعضهم يقول يكفهم عن الكفر والضلال ومن ثم فانه يكفهم عن النار والعذاب لان هذا ينتج عنه يترتب عليه فهذا يرجع

الى هذا المعنى والله تعالى اعلم ويقول الله تبارك - [00:24:22](#)

وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس بصره بعضهم بما سبق وبعضهم فسرّه باعتبار كافة

الناس يعني لعموم الناس لجميع الناس نعم تفضل سلام عليكم - [00:24:49](#)

قال كرة رجعة الكره الرجعة ابن فارس ارجع ذلك الى اصل واحد يدل على جمع وترديد جمع وترديد من ذلك كررت وكررت نعم

كررت كررت بمعنى رجعت مرة بعد مرة - 00:25:11

كر فلان على العدو فلان يقر الكر والفر كالرجوع مرة بعد مرة فهذا فيه معنى التردد والرجوع. ابن جزي يقول الكرة بمعنى رجعة.

فهذا والمراد كالرا عن كذا رجع ثم ارجع البصر كرتين - 00:25:46

يعني ردد النظر هل ترى من عيب في خلق هذه الاجرام العلوية السماوات ذكر المرتين كثير من المفسرين يقولون المقصود الكثرة.

وليس ان ينظر مرتين لكن العرب تعبر بمثل هذا تدل على - 00:26:09

التكرار وليس التثنية هنا بمعنى انه ينظر مرتين فقط كالرتين وبعضهم يقول ينظر مرتين لعله في الاولى قد اخطأ في نظره فيستوثق

في النظرة الثانية لكن المشهور هو الاول ان ذلك - 00:26:30

يقال لي الكثرة تكرار وهكذا حينما نقول كر على الاعداء بمعنى حمل عليهم قاصدا التغلب ثم رددنا لكم الكرة عليهم كرة فهذا فيه

معنى الرجوع يعني عادوا عليهم الغلبة فالحرب سجال - 00:26:52

والدهر قلب الدهر دول بمعنى ان ذلك يكون متداولاً تارة تكون غلبة لهؤلاء القوة وتارة تكون لهؤلاء فيبتلي الله عز وجل تارة بالظهور

والغلبة والنصر والتمكين وتارة يبتلي الشدة لينظر كيف يعملون - 00:27:17

يقول الله تبارك وتعالى وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة يعني الرجوع الى الدنيا. رجوع الى الدنيا من اجل ان نتبرأ فلو ان لنا كرة ان

اكون من المؤمنين - 00:27:48

يعني عودا ورجوعا الى هذه الدار الدنيا حياة الدنيا قالوا تلك اذا كرة خاسرة كرة بمعنى رجعة هذا ما يتعلق بهذه المادة تفضل نعم

احسن الله اليك قال كبر بكسر الباء من السن يكبر بالفتح في المضارع - 00:28:03

وكبر الامر بالضم في المضارع والماضي وكبر بضم الكاف وفتح الباء جمع كبرى وكبار بالضم والتجديد كبير مبالغة او كبير مبالغة.

والكبر التكبر وكبر الشيء بكسر الكاف وضمتها معظمه والكبرياء الملك والعظمة. والمتكبر اسم الله تعالى من الكبرياء. او بمعنى العظمة

- 00:28:27

نعم هذي المادة الكاف والباء والراء ارجعها ابن فارس الى معن واحد وهو خلاف الصغر خلاف الصغر يعني سواء كان هذا بالامور

الحسية او في الامور المعنوية يقال هو كبير - 00:28:57

وكبار وكبار كبير وكبار وكبار الكبر والقبر معظم الامر والذي تولى كبره يعني معظمه الذي كان ينشره ويذيعه يعني الافك تولى كبره و

يقولون كبر سياسة القوم في المال بمعنى ان السائس الذي يسوس الناس من الرعية - 00:29:22

يستطيع ان يستميلهم بالمال فيكونون رهن اشارته وطوع بنانه كما يقال وذلك باغداق المال عليهم فيرضيهم به. وهذا يقال ايضا عمر

بن عبد العزيز رحمه الله كان كما ذكر في سياسته حينما يحجزهم عن شيء من المنكر - 00:29:56

والفساد كان يعطيهم شيئا من الدنيا في مقابله فاذا نفروا من هذه اعتادوا عليها ركنوا الى هذه وهكذا سياسة الناس عموما سياسة

النساء كثير من الزوجات تعدد قد تفشل لان الرجل قد يكون ممسكا - 00:30:21

اوليس في يده شيء فيجد هؤلاء النساء من اسباب النفرة ما لا يجدون معه ما يركنون اليه يعني هي قد تنفر من بعض المزاولات

وبعض التصرفات والمنافسات حينما تحتدم النفوس - 00:30:46

لدى هؤلاء الضرائر. فاذا كان الرجل يبسط يده ويعطي وتنفر من هذه وتركها لهذه فتكون الحال على شيء من الاطمئنان والسكون

الوئام اما اذا كان الرجل حاف في اليد او قابض اليد لا يخرج من يده شيء فلا تجد ما تركز اليه فيقع الحدام والصدام والشقاق

والنزاع - 00:31:09

وليس ثمة ما يركن اليه ولذلك تجد غالب الذين يبسطون ايديهم عندهم مال تجد هذه الزوجات ناجحة ومستقرة وكل واحدة تعيش

رغد من العيش وبحبوحة لا تطلب غيرها ولا ترجي افضل منها - 00:31:41

بينما الاخر الذي لا يكاد يجد البلغة هو دائما اه في معاناة الا من رحم الله عز وجل فسياسة آآ كبر سياسة القوم في المال هكذا تقول

العرب يعني اعظم ذلك او اكثر ذلك او اكبر - 00:32:05

ذلك فكيف اذا كان الرجل هو الذي يأخذ من احداهن فهذه هي الطامة الكبرى التي يلقي فيها ما يلقي من النكد والكبد وضيقا انا العيش لان هذه لا يمكن ان تقبل - [00:32:29](#)

ان تعكس القضية فيكون هو الاخذ ثم بعد ذلك يتزوج عليها وهكذا ايضا الكبر وهو الهرم يقال اكبرت الشيء اذا استعظمت الشيء اذا استعظمت اذا استعظمتته لاحظ وكذلك ايضا يقال اكبر الشيء - [00:32:54](#)

ايضا اذا عده كبيرا فلما رأيناه اكبرناه اكبرت فلانا يعني عدته كبيرا والتكبير يقال للتعظيم كبره تكبيرا والكبيرة للفعلة العظيمة والمعصية الشنيعة وكذلك يقال للشيء العظيم عموما ولا ينفقون نفقة كبيرة ولا صغيرة فهي تقابل الصغيرة - [00:33:27](#)
كبيرة ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة وكذلك في قوله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. هذه العظائم من الذنوب والجرائر والجرائم ابن جوزي يقول كبر بكسر الباء من السن. كبر - [00:34:01](#)

يكبر كبرا تقول كبر الصبي كبر الغلام يكبر كبر وانا لا يقال في السن وانما عظم لكن تقول كبر كبر بالكسر بمعنى في السن يكبر كبرا كبرا لكن حينما تقول كبر - [00:34:30](#)

يكون بمعنى عظم او فقل كبر كبر الامر بالضم بالمضارع والماضي كبر يكبر ابرا يعني فهو كبير عظم او فقل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يعني عظم شق عليهم ذلك - [00:35:02](#)

كبر بضم الكاف وفتح الباء جمع كبرى جمع كبرى وكبار كبير على سبيل المبالغة والكبر التكبر كبر الشيء وكبر الشيء قال معظمه والكبرياء الملك والعظمة الى اخر ما ذكر فهنا الله تبارك وتعالى يقول وان كان كبر عليك اعراضهم - [00:35:29](#)
تبر بمعنى ثقل او عظم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري. يعني عظم عليكم او شق عليكم وهكذا في قوله تبارك وتعالى - [00:35:57](#)

كبر مقتا عند الله بمعنى عظم عظم ان في صدورهم الا كبر يعني تعاضم وتعالى على الحق وهكذا واصابه الكبر يعني في السن كبر وقد بلغني الكبر ايضا التقدم - [00:36:16](#)

في السن الحمد لله الذي وهب لي على الكبر كذلك وفي قوله اما يبلغن عندك الكبر تقدم في العمر انها لاحدى الكبر العظائم نعم تفضل قال كفل يكفل اي ضم الصبي وحضنه وقوله اكفلنيها اجعلني كافلا. نعم. هذه المادة - [00:36:39](#)

ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصل واحد يدل على تضمن الشيء للشيء تضمن الشيء للشيء لاحظ من ذلك الكفل الكفل ما هو يقول كساء يدار حول السنام سنام البعير - [00:37:07](#)

فكأنه قد ضمنه واضح؟ يدار حول السنام. ويقال ايضا لشيء يوضع بعجز البعير يكون للرديف في الركوب فكانه ايضا يضمن بهذا وكذلك من الباب الكفيل وهو الضامن قلنا هذه المادة ترجع الى معنى - [00:37:29](#)

تضمن شيء لشيء فالكفيل هو الضامن والكافل هو الذي يكفل غيره تقول فلان يكفل الايتام كفالة اليتيم بمعنى يعوله والكفل الضعف يؤتكم كفلين من رحمته بمعنى ضعفين من الاجر كأنه شيء - [00:38:00](#)

لاحظ يحمله حامله على الكفل الذي يحمله البعير. لاحظ قلنا الذي يشد في عجز البعير يكون عليها الرديف هذا يقال له الكفل يؤتكم كفلين فهذا الرديف راكب اخر كما قال الله - [00:38:29](#)

عز وجل قال الله تعالى اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين قيل يردف بعضهم بعضا يردف بعضهم بعضا فهذا الرديف يقال له كفل يؤتكم كفلين ضعفين. ما علاقته الكفل بالضعف - [00:38:50](#)

هذا الراكب كان رديف لهذا المكان او هذا الموضع او هذا الذي يوضع من خيش او غيره في اخر البعير بحيث يحجز هذا الراكب من السقوط الرديف ليس الراكب الاصلي. يقال له كفل - [00:39:11](#)

نعطيك كفلين لاحظ الربط الدقيق في المعنى كفل بمعنى الضعف وهكذا فالمادة التي بعدها ايضا لها تعلق بهذا يقول الكفيل كفيل نصيب نعم هي ليست كفيل عندكم كفيل كذا الطبعة الاخرى - [00:39:29](#)

من اللي معاه الطبعة الثانية كفيل هي ليست كذلك ليست كفيل بمعنى نصيب وانما الكفل الكفل هو النصيب لاحظ الان الايات وكفلها

زكريا بمعنى وانا الكفيل ما معناه؟ كفلهما يعني جعلها في كنفه - [00:39:48](#)

تحت رعايته يرعى شؤونها ونحو ذلك كفلهما زكريا. ايهم يكفل مريم كذلك تكون في تحت رعاية وولاية ونظر من اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله كذلك ايضا - [00:40:09](#)

هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم كن تحت كفالتهم لكن الكفل هنا النصيب كما في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قد جعلتم الله عليكم كفيلا اي رقيبا من يشفع شفاعة - [00:40:33](#)

سيئة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها كفل بمعنى النصيب بمعنى النصيب هذا ما يتعلق بهذه المادة قفل يكون ايش كفيل لا لا تكن رد - [00:40:57](#)

بمعنى رديف رقيب فسيوا بهذا الكفيل بمعنى الرقيب الذي يعني كانه مأخوذ من معنى الذي يرعى الشيء فيكون فيه معنى الملاحظة فيرقبه نعم ونحو ذلك لكن المعنى القريب والمباشر الكفيل - [00:41:24](#)

الرقيب فسر بهذا كيف لا لا هنا الان ما ما قلنا كفيل قلنا كيف بمعنى نصيب الكفل هو النصيب وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اي رقيبا وليس النصيب نعم طيب نكتفي بهذا - [00:41:45](#)

كان لديكم سؤال تفضلوا نعم هذا يسأل يقول ما المقصود بظن الجاهلية؟ هل معنى ان جهلهم كان سببا في وقوعهم في الظن؟ هو جهلهم الجاهلية نسبة الى الجهل وظنوا الجاهلية - [00:42:08](#)

هو انهم يظنون بالله الظنون الكاذبة الظنون السيئة التي لا تليق بجلاله وعظمته والحافظ ابن القيم رحمه الله ذكر انواعا كثيرة من هذه الظنون من ظن ان الله لا ينصر اوليائه - [00:42:25](#)

ولا يجعل العاقبة لهم فقد ظن به ظن الجاهلية من ظن ان الله يزيل الكفار على المؤمنين ادالة دائمة فقد ظن به ظن الجاهلية الى غير ذلك من الانواع الكثيرة - [00:42:45](#)

التي ذكرها مما يدخل في هذا نعم في سؤال يقول ذكر في الحسنة النصيب وذكر في السيئة الكفل بعض العلماء يقولون ان الكفل يكون في السيئة الكفل يكون في السيئة وهذا فيه نظر ليس - [00:43:03](#)

بهذا الاطلاق لان الله عز وجل قال يؤتكم كفلين من رحمته فيكون في هذا وهذا وبعض من له عناية بالمعاني البلاغية يذكر توجيهها مثل هذا الاستعمال يؤتكم يكن له كفل - [00:43:32](#)

منها لماذا وضع في هذا؟ لكن بعض هذه الاشياء التي تذكر في الفروقات قد لا يظهر وجهها كل الظهور ويكون ذلك من قبيل التكلف فيخشى ان يكون من القول على الله - [00:43:51](#)

بلا علم طيب السلام عليكم ورحمة الله - [00:44:06](#)